الأمانة العامة

كلمة

السفير الدكتور/ سعيد ابو علي

الأمين العام المساعد
رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة

في

مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة

الدورة 111

القاهرة

2023/6/5 -2

السيد الرئيس

السادة رؤساء وأعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

استهل بحمد الله والترحم على أرواح شهداء العدوان الإسرائيلي المتواصل على أبناء شعبنا الفلسطيني الذين ضربوا أروع الأمثلة في الإباء والصمود والبسالة أمام أبشع جرائم حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها دولة الاحتلال الإسرائيلي، ثم الترحيب بحضراتكم في افتتاح أعمال الدورة 111 لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، وأن أنقل لكم تحيات معالي السيد أحمد ابو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية وتمنياته لاجتماعكم كل النجاح والتوفيق.

واسمحوا لي ان ارحب بممثلي الدول الذين يشاركون بهذا المؤتمر للمرة الأولى، بالوزير المفوض/ كامل جلال – مدير إدارة شؤون فلسطين بوزارة الخارجية المصرية، والسيد/ طه صبحي فرحات – المدير العام للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين والعرب، والسيدة/ جيلان شرف – أمين الشؤون التعليمية بمعهد البحوث والدراسات العربية، واخص بالترحيب ممثلي الاونروا السيد/ بن ماجيكودونمي – رئيس هيئة الموظفين بمكتب المفوض العام، والسيد/ شادي العبد – مدير إدارة الشؤون المالية.

السيدات والسادة:

يعقد اجتماعنا اليوم وقضيتنا المركزية، قضية فلسطين تجتاز أخطر المراحل والتحديات منذ النكبة الفلسطينية عام 1948، وذلك مع تواصل العدوان الإسرائيلي غير المسبوق للشهر الثامن، في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

لقد أسفر العدوان الإسرائيلي المتواصل في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ مطلع السابع من أكتوبر 2023 عن تدمير ممنهج لكافة مقومات الحياة في قطاع غزة جراء حرب إبادة جماعية هي الأكثر همجية في سجلات التاريخ الحديث أدت إلى أكثر من 130 ألف بين شهيد وجريح ومفقود، واعتقال أكثر من 5 ألاف ، ونزوح 2 مليون داخليا مع تدمير أكثر من 70% من المباني السكنية و80% من المرافق التجارية و155 منشأة صحية و3 كنائس و239 مسجدا

بشكل كلي وارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 3500 مجزرة مروعة واستخدام 77 ألف طن من المتفجرات.

وبحسب التقديرات الأولية فإن الخسائر الاقتصادية المباشرة لحرب الإبادة الجماعية حتى الآن قد بلغت 33 مليار دولار، وأن الاقتصاد الفلسطيني يخسر يومياً 20 مليون دولار، وهذا بالإضافة لما يتعرض له سكان القطاع من تجويع قاتل بسياسة إسرائيلية ممنهجة لفرض التهجير القسري الذي يرفضه أبناء غزة رفضا مطلقا بكل قوة وعنفوان مهما بلغ حجم التضحيات والمعاناة ويسطرون ملحمة الصمود والبقاء الفلسطينية.

كما ان الوضع في الضفة الغربية لا يقل خطورة عما يجري في قطاع غزة من حيث الاستهداف واستغلال سلطة الاحتلال الإسرائيلي انشغال العالم وتركيزه على مجريات العدوان الهمجي على القطاع ليواصل الاحتلال التصعيد في تنفيذ سياساته العدوانية في الضفة الغربية، على القدس وكافة المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية ما أسفر عن استشهاد حوالي خمسمائة مواطن واعتقال حوالي تسعة آلاف مع تدمير ممنهج للبنية التحتية، في نفس الوقت الذي تواصل فيه عصابات المستوطنين المسلحة وبدعم مباشر من جيش الاحتلال ممارسة الإرهاب والاعتداءات المتواصلة في إطار سياسة الاحتلال الرسمية الممنهجة من حرق واقتلاع وتدمير للممتلكات وفرض العزل والاغلاقات إلى تنفيذ الاعدامات الميدانية والتوسع الاستيطاني والتهويد والتمييز العنصري والتطهير العرقي والتهجير القسري، هذا بالإضافة للحصار والاستهداف المتصاعد للسلطة الوطنية الفلسطينية ومحاولات تقويضها بشتى السبل السياسية والمالية والاقتصادية بما يشمل سلب أموال المقاصة ومحاولات عزل البنوك الفلسطينية.

السيدات والسادة:

أن المجتمع الدولي بدولة الفاعلة ومنظماته وهيئاته مطالب بتحمل مسؤولياته وتجاوز حالة عجزه المزمنة ومعاييره المزدوجة التي شجعت الاحتلال على التمادي في ارتكاب المجازر المروعة وذلك باتخاذ موقف حاسم وبإجراءات عملية لإنهاء هذا العدوان والتحرك فورا لإطلاق عملية سياسية في إطار زمني محدد

يفضي إلى معالجة جذور وأسباب حلقات الصراع المستمرة منذ أكثر من سبعة عقود بتطبيق حل الدولتين وإقامة الدول الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الشرعية الدولية وما نصت عليه مبادرة السلام العربية، سبيلاً وحيداً لإنهاء الاحتلال وتحقيق أمن واستقرار المنطقة والعالم بأسره، كما أن الجرائم التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي خلال هذا العدوان والتي ترقى إلى جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية لا يمكن تمريرها دون مساءلة ومحاسبة وأن على آليات العدالة الدولية القيام بدورها في ملاحقة الجناة ووضع حد لحالة الإفلات من العقاب.

وهنا نوجه التحية والتقدير للدول التي انتصرت للإنسانية وللعدالة الدولية لجنوب أفريقيا و للدول التي انضمت لجنوب أفريقيا في دعواها أمام محكمة العدل الدولية، كذلك الإعراب عن الشكر والتقدير للدول التي أعلنت مؤخرا الاعتراف بالدولة الفلسطينية، داعيا الدول التي لم تعترف بعد إلى اتخاذ هذه الخطوة الهامة لتعزيز فرص السلام، وشاكرا للدول التي أعلنت قطع علاقاتها مع إسرائيل.

السيدات والسادة:

نعبر عن عميق التقدير لوكالة (الأونروا) ولمفوضها العام وكافة العاملين فيها لجهودهم الكبيرة أثناء هذا العدوان الاسرائيل المتواصل والذي استهدف منذ اللحظة الأولى بصورة متعمدة وكالة الأونروا ومنشآتها وموظفيها مما أدى إلى استشهاد 191 من العاملين بالوكالة وتوجيه الاتهامات دون دليل لحياديتها ونزاهتها بهدف إنهاء دورها ووجودها، وقد كانت آخر تلك المحاولات إقرار الكنيست الإسرائيلي قبل أيام بالقراءة التمهيدية لمشروع قرار يهدف إلى قطع العلاقات مع الأونروا وتصنيفها زوراً كمنظمة إرهابية وهو الأمر البالغ الخطورة الذي يتطلب تكثيف الجهد المنسق لمواجهة بكل الإمكانات المتاحة .

منوهاً في هذا السياق أن معالي الأمين العام وجه لبعثات الجامعة بسرعة التحرك بالتنسيق مع مجالس السفراء العرب لمواجهة مخططات حكومة الاحتلال في هذا الخصوص، تأكيداً على الموقف العربي الراسخ والثابت بدعم الأونروا كعنوان للالتزام الدولي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وفي هذا المقام، وإذ نحي الدول المانحة التي صوبت مواقفها برفض

الاتهامات والتحريض الإسرائيلي ضد الاونروا وإعلان استئناف تمويلها فإننا نحي أيضا مبادرة الالتزامات المشتركة التي أطلقتها كل من الأردن والكويت وسلوفينيا لدعم الأونروا.

وختاما نؤكد

إن هذا العدوان الإسرائيلي لن يفت من عضد وصمود الشعب الفلسطيني وتشبثه بأرضه وإيمانه بعدالة قضيته وحقه المشروع في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بدعم واسناد من أمته العربية والإسلامية ومن كافة أحرار العالم، الذين نوجه لهم تحية التقدير والاحترام ونحن نشهد تصاعد حراكهم ضد حرب التدمير والإبادة ومن أجل العدالة لفلسطين حريتها واستقلالها في كافة دول العالم وخاصة من طلاب الجامعات في أمريكا وأوروبا وشتى أنحاء العالم.

السيدات والسادة:

أمام هذا الاجتماع الهام جدول أعمال حافل بالقضايا والموضوعات التي تواكب مستجدات الوضع الفلسطيني واحتياجاته، وانني على ثقة بأن مشاركتكم الفعالة في اعداد التوصيات سوف تسهم بخروج الاجتماع بنتائج واضحة وفعالة لخدمة مجتمع اللاجئين الفلسطينيين بوجه خاص وخدمة القضية الفلسطينية بوجه عام.

وفقكم الله وسدد خطاكم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،